رباعيات

للعلامة السيد عباس شبر

=١٦=

كيف يرضى لي الرسوب ذكاء ... عربي كنيزك نفاذ (١)
ودم قد ورثته عن علي ... وبنيه الأئمة الأفذاذ
ان ذهني عند الدراسة من شمع ... وقلبي في الروع من فولاذ
لا تسلني يا والدي عن رسوبي ... ان سر الرسوب في الاستاذ

=١٧=

أيها السابر المكلل شيباً ... من غبار الطريق هذا القتير
سر على الاحب السوى رويداً ... فغداً يلتوي عليك المسير
تحت ليل الشباب قد يعذر العا ... ثر لو ان عاثراً معذور
وبصبح المشيب انت وهل يع ... ثر عند الصباح إلا الضرير

=١٨=

في الجانب الادبي نقص بارز ... كالاختزال
ونرى الهيولى دونه اخذت باطراف الكمال
ان قلت ما ونت العناية عن قصور او كلال
ثبت التمام وراءه في عالم جم الجمال

=١٩=

قالوا يجوز لنا الخلود وقولهم لا شك غي
حكم المنية قرّ في الا صلاب ما قر المني
الموت ليس يعوقه مهما ترقى العلم شي
هو في الطعام وفي الشراب فكيف ينجو منه حي

=٢٠=

كم غرسنا العقول حول سياج ... من عظام فاثمرت اوهاما
واقتبسنا من الاشعة نوراً ... في دجى البحث فاستحال ظلاما
واذا ما عجبت فاعجب لامر ... تتساوى فيه الورى افهاما
كلما عالجوه زاد غموضا ... واكتسى من علاجهم ابهاما

البصرة : عباس شبر

(١) نظمها على لسان ولده نعيم عند مارسب في المدرسة

السيد محمد جمال الهاشمي

عيد الغدير

حسرت عن جمالك الابصار ... واختفت في جلالك الاعصار
أي سحر حواه معناك حتى ... وقفت دون سره الافكار
انت نار معبودة انت نور ... ازلي الشعاع انت منار
بات فيك الزمان ما بين شك ... ويقين ما ذا يضم الستار
راح يخفي المدى فضلك جهلا ... ويح ادراكه ، أيخفى النهار؟!
وغلا العاشق المضلل حتى ... قال مافوق قدره مقدار
بيد اني اراك للحق ميزا ... ناً تساوت في عينه الأقدار

* * *

رام تخطيط ذاتك الفن فانها ... زلت قواه وخانه الاختبار
كل آن يريك للكون في رسم ... عليه من الجلال أطار
عجباً كيف فاته أن عين ال ... شمس يعي عن كشفها المنظار
تترآى له القشور فتستهويه ... واللب دونه الاستار

***

عد على المسلمين بالخير ياعيد ... فبالشر تطفح الاقطار
لك قدسية بها يدفع الضر ... وتصفو من لطفها الاكدار
فيك فجر الهدى أطل فشعت ... من سناه الأنجاد والأغوار
أمك الحق ظامئاً فرواه ... بالاماني « غديرك » الفوار
واقام الاسلام فيك كيانا ... ينمحي الدهر وهو لا ينهار
واتاك النبي يقتاد للآ ... مال ركباً حفت به الاحرار
فاستحالت الأرض والحجاز سماء ... تتهادى في افقها الاقمار
موكب القدس حط فاهتزت البيـ ... ـد تهني به القفار القفار
نزل الوحي في رباك عليه ... واستبانت لعينه الاسرار
واعتلا يخطب الحجيج وما المن ... بر إلا الحدوج والاكوار
لطف الجو (بالبيان) إلى أن ... عاد يجري طوعاً له التيار
فاحاط الجمهور بالوحي علماً ... وعليه سكينة ووقار
وبأمر الاله صار علي ... ملكاً أذعنت له الامصار
بايعته المهاجرون ونادت ... باسمه في جموعها الانصار

***

ذاك دور للحق زال مع الحق ... وجاءت من بعده ادوار
غرس البذرة الزكية لكن ... لسواه قد صارت الأثمار